

# الانتماء للجماعة لدى طلبة جامعة البصرة

م.م. حيدر مهدي احمد

كلية الآداب - جامعة البصرة

اولاً : أهمية البحث والحاجة اليه : يمثل الانتماء مطلباً اساسياً للفرد ونمو شخصيته وتحقيق الاندماج في المجتمع بالتفاعل والتناغم معه وإحداث المشاركة مع الآخرين ومن ثم كان شعور الفرد بأنه ينتمي الى فرد ما او مكان ما قد يتوقف على بعض الامور والتي قد يكون من اهمها مدى اعتناقه لدافعيه الدين وتأثير ذلك الاعتقاد في درجة انتمائه تلك . ويبدأ الاهتمام بالانتماء في سنوات الطفولة المبكرة فعند ازدياد اتجاه الطفل نحو الاجتماعية يزداد ميله الى الارتباط الوثيق مع أسرته (كونجر وآخرون ، ١٩٨٦ ، ص ٤٠٥) . ومع استمرار نمو الطفل تستمر اتساع دائرته التي يتحرك فيها ويتصل بها ويتأثر ويؤثر فيها فمعرفته بالأشياء والكائنات الحية والاشخاص من الافراد والجماعات تتسع وتتنوع وتعمق كما أنه يكتسب الكثير من المهارات التي تجعله قادراً على التكيف للظروف الجديدة والمواقف الطارئة ويشير ويليامز ودونج الى أن مشاعر الانتماء تنمو عند الفرد عند دخوله المدرسة من خلال تكوين جماعة الاصدقاء والاقبال على الانشطة المدرسية والتفاعل مع جماعة الرفاق ( Williams & Dowing , 1998 , 99 ) ويرى بار ان الجماعة تسهم في تكوين علاقات عديدة كالصداقة مما يؤدي للنمو الاجتماعي ونضج الشخصية والوصول للاستقرار . وقد يتولد الانتماء من ميل الفرد لاعتناق فكر جماعة فكر جماعة ما والتمائل مع نماذجها وتبني اهدافها ومساندتها على الدوام في كبواتها وفي نجاحاتها وهنا يبرز دور الاسرة وجماعة